**مميزات الطراز التركي**

**اولا: السلجوقي:**

1. الحرم مغلق(مصلى مغلق) يعتمد وجود اعمدة تحمل السقف ووجود قبة في الغالب خلف المحراب.
2. مساحة الفناء الوسطي تكون قليلة او قد يكون الفناء منعدما (لان الدول التي ظهر فيها هذا الطراز باردة).
3. الاعمدة قصيرة وكبيرة الحجم (عظيمة المقياس).
4. وجود فتحات في الجدران وفي القباب الى جانب القبة خلف المحراب.

**ثانيا:العثماني:**

1. المأذنة اسطوانية مدببة.
2. وجود قبة رئيسية كبيرة في المسجد مع وجود فناء في الطراز العثماني يكمل الحرم ومحاطة بأروقة.

**مميزات الطراز الفارسي (الصفوي او في ايران):**

1. وجود الاواوين.
2. انعدام وجود واجهة رئيسية.
3. تعدد المداخل.
4. ضخامة البوابات.

**الايوان**: فضاء ذو ثلاث جدران مسدود ب3 جدران ومفتوح من جهة واحدة على بهو اوفضاء مكشوف غالبا على شكل قاعة مسقفة بقبو او انصاف قباب مغلق مؤخرها بجدار ويرتبط بفضاءات اخرى يوجد في مختلف انواع الابنية الاسلامية.

**مميزات الطراز المغولي:**

**اولا: الطراز المغولي الفارسي:**

1. الضخامة.
2. تعدد بيوت الصلاة.
3. صغر حجم الصحن.
4. وجود قباب مرتفعة ومأذن شاهقة.

**ثانيا: الطراز المغولي الهندي:**

1. الضخامة.
2. تعدد القباب والمأذن.
3. كثيرة الزخرفة.
4. استخدام اعمدة قصيرة ضخمة المقطع (تاج محل في الهند, جامع مرجان في بغداد).

**المأذن**:

احد العناصر المعمارية التي تعطي للمسجد شخصيتة المميزة ولم تظهر المأذنة بظهور المسجد حيث ان اول مسجد لم تكن فيه مأذنة انما ظهرت (45ه) حسب رأي بعض المؤرخين وربطوها مع مسجد البصرة الا انه لم تكشف اثار لهذا المسجد لذلك افترض رأي اخر انها ظهرت في العصر الاموي في دمشق في الجامع الاموي على شكل برج مربع والذي كان اصلا موجودا في المعبد او الكنيسة التي بني الجامع على انقاضها ومن ثم انتقل هذا العنصر الى بلدان اخرى كما في ماذن شمال افريقيا والاندلس ولايزال هذا الطراز سائدا في المغرب ثم تنوعت واخذت المأذن اشكالا مختلفة باختلاف العالم الاسلامي في مقطعها الافقي او مخططها كما اختلفت في تفاصيلها التكوينية والزخرفية على اختلاف الطرز المعمارية, وفي شرق العالم الاسلامي تطورت المأذن بحيث اخذت اشكالا متنوعة حيث ظهر الطراز الاسطواني المستدق الذي يعلو البدن المربع وقد تطورت في العصر الذهبي الاسلامي الى الطراز المركب والذي ياخذ بدنها الشكل المربع لقاعدة المأذنة ثم البدن المثمن ثم المستدير, ويلتف حولها شرفة او اثنان او ثلاثة بمرور الزمن اخذت مبنى طوابق المأذنة تكتسب المزيد من الرشاقة وتتوج المأذنة عادة قبة او خوذة اوطاقية على شكل مبخرة تنوعت واختلفت في اشكالها يعلوها نهاية من البرونز ويمكن اعتبار القاهرة مركز لمعظم انواع المأذن التي عرفتها العمارة الاسلامية ولذلك سميت (بالمدينة ذات الالف مئذنة) وفي تركيا والبلقان تطورت الماذن نتيجة التأثيرات الايرانية العراقية ثم المصرية السورية التي جلبها السلاجقة لتصل بالنتيجة الى الشكل المدور او المضلع على شكل القلم بكامل ارتفاعها.

**انواع المأذن:**

1. المأذنة العراقية: قاعدة مربعة , بدن اسطواني, مبنية من الطابوق , عادة في نهايتها قبة دائما.
2. المأذنة المغربية: قاعدة مربعة , بدن مضلع ومربع.
3. المأذنة التركية: طويلة رشيقة اسطوانية او مضلعة متعددة الاحواض وتسمى ملوية.
4. المأذنة المملوكية (المصرية) : تتدرج من المربع الى المثمن الى الدائرة متعددة الاحواض نهايتها متنوعة الاشكال وهي ذات زخرفة عالية بالحجر.
5. المئذنة الفارسية: اتخذت شكل مدور وهي ضخمة واسطوانية يكسوها القاشاني وهي قصيرة لتتناسب مع ارتفاع القباب.
6. المئذنة الهندية: اسطوانية وتتدرج باسطوانيتها مسننة منحوتة تعلو الى ارتفاعات شاهقة.
7. هناك مأذنة متنوعة في الاسلام وجاءت فريدة او نادرة مثل الملوية في سامراء.

**موقع المأذنة**:

شمل التنوع والاختلاف انواع الماذن وموقعها ضمن التصميم حيث يلاحظ ان بعض الجوامع في العالم الاسلامي فيها اكثر من مأذنة (4,3,2) كما ان موقع المأذنة ليس له مكان محدد:

1. اما ان تتخذ موقعا ركنيا في المصلى.
2. في البوابات والمداخل.
3. في منطقة المحراب.
4. احيانا مرتبطة بالقبة.
5. قد تكون في الصحن او الفناء منفردة اوقائمة بذاتها (فضاء مفتوح خاص بها).
6. تكون خارج المسجد على مقربة منه مثل الملوية.

**القباب:**

استخدمت لاسباب وظيفية وجمالية ورمزية وانشائية ولم يقتصر وجودها في المسجد بل في كل الانماط الوظيفية في العمارة الاسلامية, واقدم واول قبة في العالم الاسلامي هي قبة الصخرة في القدس.

لقد تعدد وجود القباب في المساجد او في انماط الابنية الاسلامية المختلفة, كما تنوعت في طريقة بناءها وانهائها حيث استخدم فيها الحجر والاجر وحتى الطين المجفف والخشب فاستخدمت المواد حسب البيئة والمكان الموجود فيه وكانت تزخرف ايضا بالحجر او الفسيفساء وتنوعت في اشكالها وطرزها حيث اخذت في البداية شكل نصف كروي وبتطورها اخذت اشكال مختلفة هندسية اخرى مشتقة من الاشكال المختلفة للاقواس فقد تكون مدببة او بصلية او مثمنة او ذات قطع مكافئ ومع تطور بناء القباب استخدمت عدة اساليب انشائية للانتقال من المسقط المربع الى شكل القاعدة الدائري الذي يحمل القبة حيث تم ابتكار المحاريب الركنية (الحنائية) عند الركن وتمت قرنصتها وبتطورها ظهرت القباب المخروطة ذات المقرنصات وهي اروع ماابتكره العرب المسلمون في هذا الحقل حيث اعتمدت في بناءها بالدرجة الاولى على المقرنصات والحنايا صعودا الى الاعلى وقد تنوعت في عدة طبقات مقرنصاتها ومظهرها في الداخل والخارج.

**اسباب تعدد وجود القباب في الابنية الاسلامية:**

1. انشائية: لتسقيف الفضاء فالمادة المستخدمة غالبا كانت الحجر والاجر فبالتالي تغطي بحور صغيرة وجدران سميكة اوذات اعمدة كثيرة فكانت القباب لمعالجات انشائية للتسقيف والحصول على فضاءات كبيرة نسبيا تعطي شعور بالراحة والانفتاح.
2. جمالية تكوينية.
3. رمزية: حيث ارتبط وجودها بالغالب بالابنية الدينية من جوامع واضرحة لتأكيد المعنى الرمزي المرتبط بقدسية المكان والفعالية التي تتم تحتها.
4. وظيفية: جزء منها معالجة الصوت.
5. بيئية مناخية: فالشكل الكروي لها يقلل من شدة الاشعاع الشمس الساقط على وحدة المساحة بالتالي انخفاض في معدل درجة حرارة السطح كما ان تعرض جزء من سطحها للاشعاع الشمسي ووقوع الجزء الباقي في الظل ساعدنا في خلق تيارات هوائية بفعل اختلاف الضغط الحراري كما تساعد الفتحات الموجودة في اسفل واعلى القبة على تهوية الفضاء.

**العقود (الاقواس):**

ظهرت في العمارة الاسلامية اشكال متعددة من العقود ومرادفها (قوس, قنطرة, طوق) فعنصر القوس اقتصر استعماله عبر التاريخ في معظم العمائر على الشكل نصف الدائري وهي المستعملة في بداية العصر الاسلامي الا انه في العمارة الاسلامية اخذ اشكالا وطرزا عديدة لامتناهية تم تصنيفها على اسس عديدة حسب اشكالها او طرق رسمها او عدد مراكزها وهناك اقواس احادية المركز مثل القوس حدوة الفرس, والقوس القطاعي او قد تكون متعددة المراكز والتي كانت اولها واكثرها انتشارا القوس المدبب وهي ابتكار عربي صرف والذي اعطى معنى اوسع لشكل القوس باضفاء صفة التغيير عبر البعد الزماني وقد تولدت منه طرز متعددة, ان هناك اقواسا ذات اشكال خاصة كالبيضوي والبصلي والمفصص على هيئة بسيطة او مركبة او متشابكة والتي انتشرت في انحاء العالم الاسلامي كما كانت الاقواس بانواعها حلول انشائية للحصول على فتحات كبيرة ((وظيفة الاقواس)).

**الزخارف الاسلامية والمقرنصات:**

عرف الفن الزخرفي الاسلامي بنظامه الفكري المتميز اساسه الابتعاد عن تشخيص الكائنات وعدم مظاهاه الخالق في خلقه فكان مبدأ التجريد احد الدعائم الاساسية للفن الزخرفي الاسلامي, اضافة الى اعتماد مبدأ التكرار (اعادة الوحدة الزخرفية) فالمتمعن في التشكيلات الزخرفية يجد انها تتكون من توالد شكل اولي واحد هو الاصل, ومن متابعة الزخارف الاسلامية نجد ان الاسلوب الهندسي كان له الحضور الفاعل ضمن انواع التشكيلات الزخرفية ويمثل المربع الوحدة الاساسية في الزخرفة الهندسية فمعظم النواتج الهندسية تبدأ من دوران المربع حول نفسه (انتاج المثمن والمضلع والدائرة).

اعتمدت الزخارف النباتية والتي خضعت ايضا الى نظام هندسي تتداخل فيه الخطوط الهندسية المستقيمة مع الاشكال النباتية المنحنية, وعرف الخط العربي احد اهم انماط الزخرفة الكتابية الاسلامية المتميزة والذي خضع لمبدأ التجريد والاعادة والتكرار واخذ ابعاد دينية منحته قدسية خاصة متمثلة بالبيان الالهي في القران ومن هنا تطلب كتابه فاصلة فكان على الخطاط ان يبالغ في تجويد كتابه القران الكريم وهو ما اكد عليه الامام علي (عليه السلام) قوله (جودوا كتابتكم فانها تزيد الحق سطوح البرهان).

فعرف الخط الكوفي في صدر الاسلام وتوسع استخدامه وتوصل ابداعه الى 12 نوع كما شاع خط الثلث والنسخ الديواني والفارسي, اما المادة التي تجسد فيها الخط العربي وباقي الزخارف فكانت تتبع على الدوام مادة البناء في كل بيئة وتماشي مع سجيتها لتسمح بالانبعاجات والتدوير الى الحد الاقصى فعرف الاجر المحفور والحجر المنحوت والجص المصبوب والمنقوش والمحفور.

* كان للزخارف الاسلامية ابعاد واهداف هي:

1. ابعاد تعبيرية وجمالية لغرض المتعة.
2. اذابة الكتل المعمارية للجدران وسلبها ثقلها وصلادتها ومنحها الخفة.
3. كان اللون البني للطين ومشتقاته اضافة الى ظاهرة السطوع الشمسي في البيئة العربية جعل الابنية تبدو مملة وذات رتابة فكانت الزخارف ببروزاتها وحفرها ذات ابعادها الثلاثة احد المعالجات للاستفادة من التضاد بين الظل والضوء والوصول الى عمارة ذات قيم فنية.

* فيما يخص الزخارف الكتابية, كان الحضور ايات قرانية معينة يحدد ويكشف الفعالية التي تتم داخل الفضاء او المبنى اضافة الى المحور التوثيقي في تحديد تاريخ انشاء المبنى واسم الباني.
* اما المقرنصات فقد اثرت تأثيرا هاما في زخرفة العمائر الاسلامية وهي في الواقع حلبات معمارية استخدمت كوسيلة انشائية وزخرفية حيث اسهمت في تحوير اركان القاعدة المربعة الى دائرة لانشاء القبة الدائرية فوقها كما تقوم في بعض الاحيان مقام المساند حين تتخذ اسفل شرفات المأذن او في حنايا العقود والتقاءها مع الجدران وفي تيجان الاعمدة والسقوف واختلفت اشكالها وبقيت عنصر رئيسي حتى العصر الحديث.